

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

العدد الخامس
السنة الخامسة
شعبان ١٣٧٠
مايو ١٩٥١



« فهرس » العدد الخامس

مايو سنة ١٩٥١

الصفحة	الموضوع
٣	نفاؤل الأستاذ عبد الله زكريا ...
٤	 الأستاذ الشيخ أحمد القرباصي ...
٦	 الأستاذ محمود شوقي الأيوبي ...
٧	 الأستاذ عبد الله علي الصانع ...
٨	 الزميل جاسم عبد العزيز القطامي ...
٩	 الأستاذ يوسف السيد هاشم ...
١٠	 الأستاذ أحمد مشاري المدواني ...
١٢	 الزميل عبد الله عبد الفتاح ...
١٤	 الزميل فيصل الصالح المطوع ...
٥١	 الزميل عبد الرحمن الرحاني ...
١٧	 البعثات الكويتية في سورية والعراق والبحرين
٢٠	 رجال معرفتهم ...
٢١	 جناية المظهر علي الجوهر ...
٢٣	 قروود البشر ...
٢٤	 عاشق اليابسة ...
٢٥	 المصكر الكشفي ...
٢٦	 إلى الأمام ...
٢٧	 رسائل القراء ...
٢٧	 الكويت والأقطار الشقيقة ...
٣١	 الرياضة في بيت الكويت ...
٣٤	 هنا الكويت ...
٣٦	 في بيت الكويت ...
٣٧	 عاصفة في قلب ...

تفـاؤل

الفشل السريع والإخفاق المؤقت في حل بعض المشاكل ، إلى اليأس والعزوف عن إعادة الكرة مثنى وثلاث ورباع . لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل واليأس داء قاتل ، ووباء يقتك في النفوس الضعيفة التي لا تتمتع بالمقاومة لدى الشدائد ، ولا تصمد لدى الحوادث والنواب ، فتزعزع وتنهار أمام أول ضربة من ضرباتها ، فتطيح تحت أقدامها ، والحوادث لا تعرف الرأفة ولا الرحمة فهل يريد مثل هؤلاء الناس أن يكسبوا العيش من غير تعب وكفاح ، وأن يصلوا إلى المجد من غير مخاطرة وجهاد .

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلا من قدم الحذرا
ومن أراد العلا عفواً بلا تعب
قضى ولم يقض من إدراكه وطراً

إذا فما التفاؤل إلا مفتاح لحل المشكلات ، على أن يستعمل هذا المفتاح ، ويحاول به فك القفول مهما كلفت هذه المحاولة من تعب ونصب . أما إذا وصل التفاؤل إلى حد الاتكان ، فقد أصبح جيناً وخوراً وتحاذلاً ، ولا يكون التفاؤل تفاؤلاً صحيحاً إلا إذا قرن بالجد والاجتهاد والصلاة والمثابرة ، وبين الجد والاجتهاد تنفاهل ولا نياس (فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة) .

نعمل وتنفاهل بنتيجة عملنا ، وإذا ما أخفقنا أول الأمر فلا بد أن هناك نقصاً في عملنا سبب هذا الإخفاق ؛ وكل إخفاق له سبب ، فتتلافى النقص وتحاول إصلاحه وهكذا إلى أن تصل أخيراً إلى الهدف الذي عملنا من أجله .

عبد الله زكريا

لكل إنسان نظرة في هذه الحياة ، ولكل امرئ رأى يعز به ، وعقيدة يعتقها ويدافع عنها ، وفكرة يعمل على تحقيقها . ويختلف المنظار الذي يحمله الناس ، ويرون بواسطته الحياة ؛ فمنهم من ينظر إلى الحياة نظرة قاتمة ، تصل إلى السواد الحالك أحياناً ، حتى لتكاد أن تصل إلى درجة العمى ، ومنهم من ينظر إلى الحياة بمنظار الأمل والتفاؤل ، وهؤلاء يرون الحياة ضاحكة مستبشرة ، فرحة مريحة ، وبين هؤلاء وأولئك قوم تنفذهم أمواج من الشك والاضطراب ، يهمون باليأس ولا يصلون إليه ، ويحاولون أن يتفاءلوا فلا يجدون إلى التفاؤل سبيلاً .

والحياة هي الحياة ، وكذلك الأيام والليالي و(لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) فلا تغير ولا تبدل ولا اختلاف ؛ كون عامر ، ونظام دقيق ، لكن طبائع البشر تختلف باختلاف تربيتهم التي تلقوها منذ الصغر وباختلاف بيئاتهم التي عاشوا ونشأوا فيها .

أنا أنظر إلى الحياة على أنها متاعب ومصاعب وشقاء فأقول :

تعب كلها الحياة فما أء جب إلا من راغب في ازدياد وأنت تنظر إلى الحياة على أنها لهو ولعب ، وسرور ، ومرح فتغنى بحملها ، وتشيد بأنسها وتهتف بروعتها وسحرها والحياة تنظر إلى وإليك وتعجب من هذه الآراء المتضاربة التي يبدونها كل واحد منا ، وتضحك لهذه الأحكام التي تحكمها عليها . ولولا هذه الاختلافات لدى البشر ، لما عمر الكون والله في خلقه شؤون .

هذه مقدمة لا بد منها لنصل إلى الموضوع الذي نقصده ألا وهو التفاؤل ، حيث نرى كثيراً من الإخوان يحرم